

تفسير القرطبي {سورة الكهف }1{ }794{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لله انزل على عبده الكتاب الم يجعل له عوجا قيما لينذر بئسا شديدا من لدنه
ويبشر ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:00:00

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما يكفيانا فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا
لا هم - 00:00:55

كترت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم لنبلوهم ايهم احسن عملا - 00:01:34

وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة
وهيئنا اذانهم في الكهف سنتين عددا - 00:02:19

ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل
وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة - 00:03:21
والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد سبق ان قلنا ان هذه السورة تسمى سورة الكهف
وانها من السور المكية وهناك خمس سور - 00:04:03

كل واحدة منها مبدوعة بالحمد لله هذه هي الثالثة ان الحمد لله والثناء بالجميل للمعبود بحق الحمد هو الثناء بالجميع والله هو
المعبود بحق الثناء بالجميل للمعبود بحق وبين الحمد والشكر - 00:04:22

عموم وخصوص ميم وجه الحمد يكون على الافعال الحميدة التي عملت لك وتكون على الصفات الجميلة التي اتصف بها صاحبها
والشكر يكون على من اسداه اليك معروفا ويكون الشكر باللسان وبالقلب - 00:04:52

وبالجوارح والحمد لا يكون الا باللسان ما بينهما عموم وخصوص من وجه هذا اعم متعلق لان الحمد يكون على النعم وعلى من اتصف
بالجميل. تقول حمدته على انعامه علي ايضا حمدته على ذكائه وعلى حسن - 00:05:24

خلقه والشكر لا يكون الا على النعم ويكون الشكر باللسان وبالقلب وبالجوارح. والحمد يكون باللسان ويكون على النعم وعلى غير
النعم هذا اعم من جهة لان الحمد يكون على النعم وعلى غير النعم - 00:06:01

والشكر لا يكون الا على النعم لكن اعم لانه يكون باللسان وبالقلب وبغيره وهذه السورة ورد فيها حديث صحيح احاديث صحيحة في
ان من قرأ اولها او اخرها في مسلم انه يعصم من الدجال - 00:06:21

حبيبي مسلم من قرأ عشر ايات من اولها او اخرها عصم من الدجال وورد انها تقرأ يوم الجمعة في طرق كثيرة واغلبها في ضعف
وبعضهم حسنة حديث صلاة الكاف يوم الجمعة قرأت اه - 00:06:44

يوم الجمعة وليلتها وردت فيه اثار اغلبها فيه كلام وبعض العلماء حسنها وبعضهم يضعفه السورة الاولى الحمد لله رب العالمين هم
الانعام ثم الكهف ثم سبأ ثم فاطعه هذى كلها السور الخمسة مبدوعة بالحمد لله - 00:07:07

واكبر نعمة نشكر عليها ربنا انزال هذا القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده هذى نعمة عظيمة يعني لا لا مثيل لها لان هذا الكتاب

سعادتنا وفيه رفعتنا وفيه ما يكون بيننا - 00:07:31

و فيه خبر ما بعدها وفيه متعتنا وفيه عزتنا ما لا نقول في القرآن هو القرآن ولذلك كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب فالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:08:08

هذا الكلام في غاية الايجاز والجمال ولم يجعل له عوجا لم يجعل فيه ولا ميلا ولا ظلما ولا خطأ ولا كلاما قبيحا ولا ضعيف التأليف ما في عوج لا في الاحكام ولا في الاسلوب - 00:08:28

فاحكامه عدل واسلوبه في غاية من الجمال والحسن والبلاغة قيما قيما هل هي بدل من عوجا او هو حال ثانى او الجديد جعله قيما اقوال للعلماء لان الاعراب ليست ضرورة لازم - 00:08:51

والزمخشري قال لا لا تكون حال والحال قد تتعدد وانما جعله عوجا وغيره قال تكون حال اخرى هذا الكتاب الذي علمنا ربنا ان نحمده ونشكره عليه لانه لا عوج فيه - 00:09:19

وانه مستقيم وفيه العدالة وفيه الميزان وفيه السعادة في الدنيا والاخرى فعل ذلك لينذر بأسا شديدا من لذك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لذك - 00:09:48

يرى ربنا به بالقرآن غير منطوقه بأسا به عقوبة ينذر به من لم يتبعه ورطة هلاكا اهانة ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كثين فيه ابدا اذا هذا الكتاب - 00:10:15

فيه الوعد والوعي فيه النجاة وفيه العطب في حزب الله وفي حزب الشيطان اسباب السعادة واسباب الشقاء الحمد لله الذي انزل علينا هذا الكتاب وبين لنا طرق النجاة وامروا باتباعها - 00:10:57

وبين لنا سلوك العطب وحذرنا من سلوكها فله الشكر وله النعم على انزال هذا الكتاب الحمد لله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب ولن يجعل فيه اي خطأ - 00:11:25

ها هو العالم اصبح كالقرية العالم كله الان تبحث في شبكات العنكبوتية او في اجهزة البحث يمكن اسهل عليك ان تنظر في العالم كله من ان تلف المدينة على ارجلك الان - 00:11:43

اصعب عليك ان تذهب برجولك تشواف حارات المدينة زواقيتها وشوارعها يأخذ المحرك وتحرك وترى كل العالم بشكل عجيب ها هو العالم في هذا التطور لا توجد قضية يخالف القرآن صحيحا - 00:12:06

ما يمكن واحد يقول لك هذا الحكم في القرآن كذب هذا الحكم مرجوح ابدا فهو معجزة خالدة الى قيام الساعة. كل ما قوي العلم وكل ما ازدهر يعني العلم كل ما نصح هذا الكتاب - 00:12:27

وفهم انه معجز وان فيه من العلم والفوائد والخير ما لا يعلمه الا الله ذلك الاعجاز في اسلوبه والاعجاز في احكامه والاعجاز في معانيه والاعجاز في عدده والاعجاز في طبه كل شيء في القرآن معجز - 00:12:48

يعني ولذلك وضع القرآن لو يجتمع اهل الارض على ان يضعوا كتاب من القرآن لا يستطيعوا. الشيطان والرحمن والجنة والنار كل هذا باعداد اكثر كلمة في القرآن الله لانه لو تضغط وتقول كم الله في القرآن يجيئ اكثرا من الفي مرة - 00:13:13

الله فالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويبشر المؤمنين يبشر انزل ويبشرك يعني يخبر المؤمنين خبر تتعلق به اسaris وجوههم المؤمنون او هم الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وشهادوا ان لا اله الا الله وان - 00:13:35

محمد رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة صاموا رمضان وحج البيت ان استطاعوا الى ذلك سبيلا. هؤلاء هم المؤمنون. من من من اتصف في احدى عشرة جملة اركان الایمان الستة واركان الاسلام - 00:14:12

هذا هو المؤمن الذين تعبير بالموصول يعطي للمتكلم فسحة الذين يعني هذا فيه نوع من التفخيم لهم يبشر المؤمنين الذين وجعلوا الصلة يعملون الصالحات يعملون الفعالات الصالحة الصالحات جمع صالحة - 00:14:29

وهي وصف لصيغة محنوقة اي يعملون الفعالات او الخصالات الصالحات من بر بواليه وبجيراته ومن ستر على اخوانه ومن بذل لوقته ومآل المسلمين ولرفع من شأن دينه. يعملون الصالحات غض البصر صالحة - 00:14:55

وترك الغيبة صالحة واكرام الجيران صالحًا والتغاضي عن الاخوان صالحًا والستر على من افتضح صالحًا وترك الربا صالحة وبذل المسلم لوقته لاخوانه وجاهه صالحًا. يعملون الصالحات ولذلك اخطر ما نواجه الان - [00:15:27](#)

ونحن لا ننتبه منه اننا لا نكف السنة الذي لا يكفي لسانه عن الحرام يأتيه يوم القيمة مفلساً والغيبة والربا والفواحش هذه كبريات ضياع العالم ولذلك ما بين فكيه وما بين - [00:15:57](#)

رجليه هؤلاء اكثراً ما يدخلون النار فالربا يعمله الانسان ليأكله المال ولذلك من حافظ على لسانه وعلى فرجه باذن الله تعالى يدخل ش الجنة الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً - [00:16:21](#)

الحسن ضد القبيح الكوثر الفواكه المساكن الطيبة وآتوا به متشابهاً متشابهاً في اللون غير متشابهاً في الطعم او متشابهاً في الطعام غير متشابهاً في اللون ابداً لا يخرجون هكذا في المكان اذا اقام به ولم يرحل - [00:16:48](#)

ابد الابد وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً هذا القرآن انزل ليبشر الشريحة التي استقامت بالفوز والنجاة ويحذر الشريحة التي انحرفت باللوباء الو悲哀 والهلاك والعقوبة السديدة وينذر الذين وينذر القوم الذين او الجماعة الذين - [00:17:24](#)

قالوا اتخاذ الله ولده هذا الكلام سريع. ما لهم به من علم ولا لبائهم من قبلهم وانما هي عظمت كلمة كبرت من كلمة يخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً. ما يقولون الا كذباً وزوراً وكفراً وبهتان - [00:17:55](#)

لان الله تعالى يستحيل ان يكون له ولد لانه له الغنى المطلق ومن له الولد فهو عاجز وهو يطعم ولا يطعم وهو القائم على كل نفس بما كسبت وهو الصمد - [00:18:19](#)

وهو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. وهو الذي امره اذا اراد شيئاً ان يقول له يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - [00:18:37](#)

لا يصح هذا تقاد السماوات يتطفرون منه وتنشق الارض وتخر الرجال هذا ان دعوا للرحمٰن ولداً وما ينبغي للرحمٰن ان يتخذ ولداً. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمٰن - [00:18:51](#)

لقد احصاه وكلهم اتيه يوم القيمة بمفرده اذا هذا القرآن على الشريحة التي استقامت وجذاؤها والشريحة التي انحرفت وجذاؤها واسباب الانحراف والتحذير منه واسباب النجاة والترغيب فيه حتى لا يبقى لا ي واحد منا عذر - [00:19:11](#)

في الا يستقيم البدار البدار قبل ان يرتحل احدنا عن هذه الدار البدار البدار قبل الارتحال من هذه الدار ايوة. وربنا كما قلنا وكما ذكرت النصوص كريمٌ كريمٌ ويتجاوز عن كل الذنوب - [00:19:46](#)

ولا يضيع اجره من احسن عمله. والحسنة بعشر امثالها ومن اضره او نسي او نامت او اخطاء يسامح اخطاء تسامح نسيت تسامح نمت تسامح يتاب عليك اذا ابواب الخير كثيرة - [00:20:11](#)

الواحد لا لا يضيع نفسه يبادر بالعمل يبادر بالتوبة يبادر بتدارك ما فرط من عمره في عدم وينذر الذين قالوا اتخاذ الله ولداً يخوفهم ويحذرهم ما لهم بذلك من علم - [00:20:35](#)

ولا لبائهم بالعلم وانما عظمت كبرت كلمة قلتنا ان كلمة ايش اعرابها تمييز وقد تكون حال لتأول. نعم. لكن تمييز اظهر تخرج من افواههم قوله تخرج من افواههم ما لها حقيقة في الخارج. وانما هي كلمة خرجت لا حقيقة لها. كذب - [00:20:57](#)

ولذلك قال تخرج من افواههم يعني هي كذب لا حقيقة لها وانما هي خرجت بلا حقيقة ولا مكان لها ان نافية يقولون ما يقولون الا كذباً يقولون الكذب بناءً مفترق - [00:21:30](#)

بعدين قال لنبيه فلعلك يانبيٰ باخع هالك او مؤسف او متعب نفسك على اثركم على طريقهم لانقادهم على اثار يعني على يعني تتبعهم ومحاولة ازالة الكفر عنهم واقناعهم بخطورة ما هم عليه. اسفاً - [00:21:53](#)

للأسف هو شدة الحزن والالم وهو جعله الله من اشرف الخلائق فرحيم يرى جماعته وقومه يقعون في اشد ورطة وهو النار فهو يتألم لواقعهم ولعلك يعني واقع نفسك في ورطة وهالكها - [00:22:23](#)

يعني متبعاً لهم وتحاول ان تنقلهم على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث هذا القرآن اسفاً لعل مفعول لاجله. لاجل الاسف عليه

فلعلك يعني يعني اهالي كن نفسك او موقعها في حرج على اثارهم - 00:22:47
لاجل الاسف عليهم فعلت ذلك اسفا لاجل الاسف ولاجل آآ التحسر على واقعهم ان الله نحن اي الله انا جعلنا غيرنا ما على الارض زينة لها كل ما على الارض زينة من اشجار - 00:23:14

وانهار وبحار وجبال خضراء او جبال فيها الوان مختلفة واراضي مختلفة ولذلك الذي اتقن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء الوجه العينان اللائف بهذه القامة السماء وكيف النجوم - 00:23:42

البحار وكيف كل شيء اتقنه الاشجار وكيف الاوراق وكيف انتظامها. على اشكال مختلفة ادخل كل شيء خلقه. ذلكم الله ربكم لا الله الا هو هو الخالق هل من خالق غير الله - 00:24:10

ولذلك قال فاعبدوه اعبدوه هذه القدرة ينبغي ان يفرد صاحبها بالعبادة ولا يشرك به وتطاع اوامرها يتبع عن نواهيه ان الله جل وعلا يقول ان جعلنا اي سيرنا وخلقنا ما على الارض ما عليها زينة لها - 00:24:33

جمالا لها وحسنا لها لنبلوكم ايكم احسن لنا لختبركم ايكم هذه ايكم هل هي اي مبتداً واحسن خبرها اول جملة في محلش يعني مبنية على الضم لان اي هذه مشكلة - 00:25:05

كما اعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير للحلف وبعضهم مغرب مطلقا فيها مشاكل وبعضهم قال ايهنا مبتداً واللي بعدها خبرنا وبعضهم قال ايكم مبنية على الضم في محلني مفعول به - 00:25:30

نعم الى بلواهم ايهم مبتداً وخبر او هي نفسها مفعول به. اقوال للعلماء اذا هذا الجمال وهذا الحسن وهذا القدرة وهذا الخلق للابتلاء هذا الكون وجد للابتلاء وبعض الناس يكرم للابتلاء وبعض الناس يهان للابتلاء وبعض الناس يصحح بدنه للابتلاء. وبعض الناس يضعف بدنه للابتلاء. وبعض - 00:25:53

للابتلاء وبعض الناس يفتر للابتلاء كل ابتلاءات لتبلون في اموالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين ونبلو اخباركم. خلق الموت والحياة لبليوكم وكان عرشه على الماء لبليوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم - 00:26:30

للابتلاء والرحمة او للاختلاف والرحمة وهو الابتلاء اذا نحن خلقنا لنبتلى فلا يقول انسان اعطيت المال كرامة لا ولا يقول انسان اهانة لا هذى ابتلاءات والله هو الذي يدبر الامور - 00:26:55

وبعض الناس يصلحه الغناء فيعنيه. وبعض الناس يصلحه الفقر فيفقهه. وبعض الناس يصلحه الكفاف فيعطيه الكفاف وهو جل وعلا المدير الامر الكبير المتعال فيعني للعبد ان يرضاه بما كتب الله له وان يتسبب في الخير - 00:27:16

ولا يبقى جالس من غير عمل وقل اعملوا فسير الله عملكم وقال وتعاونوا على البر والتقوى وامر خلقه ان يعملا اقيموا الصلاة اتوا الزكاة تتجافي جنوبهم عن المضاجع. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:27:35

فامر بالعبادة وبالعمل يجعل المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وقال لا تعجزن ولا تأسف على ما فات وقل الله قدر ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وتحزن على امور انتهت - 00:27:57

واستقبل اعمالك بالخير وقم بالاسباب وسائل الله القبول والتوفيق والله تعالى كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ويقول ادعوني استجب لكم اما الذي لا يعمل ولا يشتغل ولا يتعلم ولا يبالي - 00:28:21

ويوبق نفسه ويقول اذا اراد الله هذا يتلاعب اذا قلت له صلي يقول لك ادعني لي بالهدایة اذا جاء وقت العمل يذهب للعمل طيب ليش ما تنم في البيت واقول ادعني لي بالرزق؟ - 00:28:38

اذا جاء وقت العمل للتجارة او للزراعة او للوظيفة تجده يسرع للعمل ولا يغيب. اذا جاء وقت العبادة يقول لك اسألني الله التوفيق عجيب في الدين ما شاء الله عندك ايش عقيدة وفي الدنيا ما عندك عقيدة - 00:28:56

هذا ما هو معقول هذا. هذا تلاعب بذلك ينبغي لنا ان لا نجعل ديننا اقل من دينانا اجعل الدين مساوي للمال والولد او فوق المال والولد انما اموالكم واوالادكم والله عنده - 00:29:19

اجر عظيم وينبغي ان نبذل في ديننا كما نبذل لاموالنا واوالادنا ونجعل في قلوبنا ديننا كما نجعل في اموالنا واوالادنا في قلوبنا ولا

نجعل الدين بعد الاموال والاولاد هذا ما يفسد - 00:29:40

لابد ان يكون الدين مع المال والولد او قبل المال والولد. عشان ينفعنا الدين ونستفيد منه ويحمينا يوم القيمة. ويكون سبب في نجاتنا اما اذا جاء الولد يريد جهاز الجهاز هذا يكون مشبوه - 00:30:01

بلعبة مشبوهة في البيت يريدوني نأيهم بشيء حرام لا يصح او امور مشكلة لذلك ينبغي للمسلم ان يبذل للدين ما ينكر الدين يقوى الا بالمحاباة والذين جاهدوا ايش الذي لا يكابر للدين ما يقوى ايمانه - 00:30:20

ابدا لابد من المحاباة فاذا كابد المسلم الايمان والاعمال قوية ايمانه فعند ذلك تتحقق المنفعة منه فاذا دعى استجيب له واذا سأله اعطيه واذا عاده شخص حماه ربه لانه اصبح من عباد الله الصالحين وعباد الله الصالحين يحميهم ويغفيفهم ويردد عنهم كيد اعدائهم - 00:30:52

لان الله كريم ولا يضيع اجرا من احسن عملنا لنبلوهم ايهem احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا وان الله لجاعلون تأكيد ما عليها الارض صعيدا ايوا ارضا جرزا لانبات فيها - 00:31:22

هذا يوم القيمة. كل اللي على الارض سيزول الجبال والاشجار والبحار وتبقى ارض مستوية لا ترى فيها عوجا ولا انت وفي ذلك الوقت يأتي التمايز وتأتي الحقائق ثم ان شاء الله - 00:31:50

نتكلم على سورة الكهف الغد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:32:13

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:32:33